



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس: منهجية القراءة الفلسفية للنصوص

الدرس الثاني

النص الفلسفي وطبيعته



الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم واللقب
okba.djenane@univ-biskra.dz	أستاذ	عقبة جنان

الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	الأولى ماستر	العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخرجات الدرس (Learning Outcomes)

بنهاية هذا الدرس يُفترض أن يكون الطالب قادراً على تحديد طبيعة النص الفلسفي وخصائصه المميّزة. كما يُتوقع أن يميّز بين أنماط الخطاب الفلسفي المختلفة، وأن يتعامل مع النص بوصفه بنية مفهومية وججاجية قابلة للتحليل المنهجي.

أولاً: تمهيد

يمثل النص الفلسفي الأداة الأساسية التي تتجسّد فيها الممارسة الفلسفية، فهو ليس مجرد وعاء لأفكار جاهزة، بل بناء فكري معقد تتداخل فيه المفاهيم، والإشكالات، والحجج. ومن ثمّ فإن فهم طبيعة النص الفلسفي شرطٌ أولى لممارسة قراءة فلسفية منهجية.

أهداف الدرس

- التعرف على طبيعة النص الفلسفي وخصائصه الأساسية.
- التمييز بين أنماط الخطاب الفلسفي.
- التعامل مع النص الفلسفي بوصفه بنية مفهومية وججاجية.

1. ما هو النص الفلسفي؟

- هو خطاب عقلي يعالج إشكالات كليّة (الوجود، المعرفة، القيم).
- لا يقدم معلومات جاهزة بل يبني مشكلات فلسفية.
- يفترض قارئاً نشطاً يشارك في الفهم والتحليل.

2. خصائص النص الفلسفي

- إشكالي: ينطلق من سؤال أو مشكلة فلسفية.
- مفهومي: يعتمد على مفاهيم دقيقة ذات دلالة فلسفية.
- حجّاجي: يتضمن أطروحة وحججاً عقلية.
- نسقي (أحياناً): يرتبط بمشروع فلسفي عام.

3. أنماط النصوص الفلسفية

- النص البرهاني (أرسطو، سبينوزا).
- النص الحجّاجي (أفلاطون، ديكارت).
- النص النقدي (كانط، نيتشه).
- النص التأويلي أو الظاهراتي (هايدغر، ريكور).

4. علاقة النص الفلسفي باللغة

- اللغة الفلسفية غير محايدة.
- الألفاظ تُحمّل بدلالات خاصة.
- فهم النص يقتضي الانتباه إلى المصطلحات وسياقها.

5. مثال مختصر

في نصوص أفلاطون الحوارية، لا يكون الحوار غاية في ذاته، بل وسيلة لبناء إشكال فلسفي. وفي نصوص ديكرت، تُبنى الأفكار وفق ترتيب عقلي يخدم إثبات الأطروحة.

6. خلاصات منهجية

- لا يُقرأ النص الفلسفي قراءة حرفية أو سطحية.
- يجب تحليله بوصفه بناءً مفهوميًا وحيثيًّا.
- فهم طبيعته شرط أساسي للقراءة الفلسفية المنهجية.

مراجع أساسية

- عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي*.
- محمد عابد الجابري، *نحن والتراث*.
- Paul Ricoeur, *Interpretation Theory*.

خلاصة: النص الفلسفي خطاب إشكالي ومفهومي وحيثي، ولا يُفهم إلا بقراءة منهجية واعية.